

الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-16 من 19-حسن

التصرف في نعمة المال \ صالح الفوزان \ كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الحمد لله على فضله واحسانه اغنانا بحلاله عن حرامه وكفانا بفضله عمن سواه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

ولا نعبد الا اياه واشهد ان محمدا عبده ورسوله ومصطفاه صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن والاه. وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى قال الله سبحانه وتعالى - [00:00:26](#)

واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة وان الله عنده اجر عظيم فاتقوا الله ما استطعتم ان الله سبحانه وتعالى خلق هذا المال لاجل مصالح العباد قال تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قيامه - [00:00:57](#)

قيامه لمصالحكم والانسان مجبول على حب المال قال تعالى وتحبون المال حبا جما ان الانسان لربه لكنود وانه على ذلك لشهيد. وانه لحب الخير لشديد. والخير هو المال فلا يحملنكم حب هذا المال - [00:01:35](#)

على المغامرة في تحصيله فانه مسئولية مسؤولية باكتسابه وتحصيله ومسؤولية في انفاقه قال صلى الله عليه وسلم لا تزال او لا تزال او لا تزال او لا تزال يوما قداما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع - [00:02:11](#)

وذكر منها عن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه فيسأل عنه دخولا وخروجا فهذا يحتاج منا الى تأمل والى عمل به حينما نكتسب هذه الاموال فنجمل في طلبها ونقتصر على ما احل الله - [00:02:47](#)

ولا نتعدى حدود الله واعظم ما ابتلي به الانسان في هذا المال خصلتان البخل والشح اما البخل فهو ان يبخل بما اتاه الله ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله - [00:03:27](#)

هو خيرا لهم سيطوقون ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله هو خيرا لهم. سيطوقون ما بخلوا به. يوم القيامة واما الشح فهو ان يبخل بما عنده ويتطلع الى ما في ايدي الآخرين - [00:03:53](#)

لا يكفيه ما عنده بل يود ان يأخذ اموال الآخرين باي وسيلة بالظلم بالغصب بالاحتيال بالكذب بالخدعة الى غير ذلك هذا هو الشح وقد قال صلى الله عليه وسلم واتقوا الشح - [00:04:19](#)

فان الشح اهلك من كان قبلكم. وكان عبدالرحمن بن عوف الصحابي الجليل رضي الله عنه يطوف بالبيت ولا يزيد على قوله اللهم قني شح نفسي اتقوا الله عباد الله الانسان بحاجة الى المال ولكن عليه ان - [00:04:41](#)

يحسن اكتساب هذا المال من الطرق الشرعية ويقنع بها ففيها الخير والبركة. ولا يتطلع الى اكتساب المال بالطرق المحرمة فان كثيرا من الناس كثير فان كثيرا من الناس اليوم يغامرون - [00:05:09](#)

في طلب الاموال من اي وجه كان وقد جاء في الحديث انه يأتي على الناس زمان لا يدري الانسان من اين اخذ المال ولا فيما انفقها انها مسئولية عظيمة يا عباد الله - [00:05:33](#)

اتقوا الله واغلب وجوه الكسب هو للتجار بالبيع والشراء وغير ذلك فيجب ان يكون البيع والشراء على الصدق والامانة قال صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا - [00:05:56](#)

فان صدق وبين بورك لهما في بيعهما وان كذبا وكتما محقت بركة بيعهما وقال عليه الصلاة والسلام التجار هم الفجار يوم القيامة الا

من اتقى الله وبر وصدق الا من اتقى الله وبر - 00:06:25

وصدق فاتقوا الله عباد الله اطلبوا الرزق من الوجوه المباحة وان من الابتلاء في هذا المال ان يتضخم بيد الانسان فيخرج عن سيطرته فيوليه من الشركات والمؤسسات من لا يخاف الله عز وجل - 00:06:52

فيكتسب المال من اي وجه من القمار من الربا من الميسر من اي وجه يحتال على اخذه وما امر وما امر المساهمات بخاف عليكم؟ وما حصل فيها من النكبات والمصائب - 00:07:19

بسبب انها تجمع المال من غير وجوهه المباحة والله جل وعلا قال يحق الله الربا ويربي الصدقات يا عباد الله واهم شيء على الانسان ما يأكله في بطنه فان اكل من حلال - 00:07:44

صار هذا بركة عليه وعونا له على طاعة الله وان اكله من حرام صار سحنا ينبت عليه لحمه وجسمه ويكون مآله الى النار جاء غلام لابي بكر الصديق رضي الله عنه بطعام - 00:08:10

فاكله رضي الله عنه فقال له اتدري ما هذا الطعام؟ قال لا قال هذا اخذته من اناس تكهنت لهم في الجاهلية ولم اكن احسن الكهانة فادخل ابو بكر الصديق رضي الله عنه يده في حلقة - 00:08:34

واستفرغ حتى لم يبقى في بطنه منه شيء ثم قال رضي الله عنه والله لو خرجت روعي معه لخرجتها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل لحم نبت من السحت فالنار اولى به - 00:08:57

كل لحم نبت من السحت فالله اولى به واكل الحرام يمنع قبول الدعاء ويحول بين المرء وبين ربه كما في الحديث الصحيح في الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام وملبسه حرام - 00:09:21

ومشربه حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب لذلك فلا يستجاب دعاء اكل الحرام والمتغذي بالحرام ولستم في غنى عن الله وعن دعائه قال سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه للرسول صلى الله عليه وسلم - 00:09:49

ادعوا الله ان يجعلني مستجاب الدعوة قال يا سعد اطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة فاتقوا الله عباد الله ولا يغرنكم حب المال على المغامرة في كسبه او عدم المبالاة في تحصيله - 00:10:16

فانه مسئولية عظيمة امام الله سبحانه وتعالى تسألون عنه يوم القيامة من اين اكتسبتموه وفيما انفقتموه فاتقوا الله انتم بحاجة الى طلب المال ولا احد يستغني عن المال ولكن الله جعل لي لاكتساب طرقا صحيحة - 00:10:42

كما ان له طرقا محرمة فاقنعوا الطرق المباحة واتركوا الطرق المحرمة فانها شر ووبال وعاقبة وخيمة سيندم الانسان عما قريب حينما يرحل الى الدار الآخرة وليس له وليس معه من هذا المال الذي اتعب نفسه في تحصيله الا الكفن - 00:11:11

الا خرقة يلف بها دخل الى الدنيا وهو عريان ليس معه شيء وخرج منها وهو عريان ليس معه الا كفنه من هذا المال فاتقوا الله عباد الله حاسبوا انفسكم لا تولوا هذه الاموال غيركم - 00:11:43

ممن لا يبالون في اي طريق تاجروا فيه او اكتسبوا فيه تولوا اموالكم انتم او من تثقون به واعتمدوا على الصدق والقناعة بما احل الله وليس لكم من هذه الدنيا او من هذه الاموال - 00:12:08

الا ما اكلتم فافنيتم او لبستم فابليتم او تصدقتم فامضيتم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وما عدا ذلك فانه لغيركم وانتم تحاسبون عنه يوم القيامة واتقوا الله في انفاق هذا المال - 00:12:34

تجنبوا الاسراف والتبذير فكما انك منهى عن البخل والشح فانت منهى عن الاسراف والتبذير ولا تبذر تبذيرا ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا وكلوا واشربوا ولا تسرفوا. انه لا يحب المسرفين - 00:13:01

والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما فاتقوا الله عباد الله اتقوا الله في اموالكم ولا تحملوا انفسكم ما لا تطبيق واذا من الله عليكم بشيء من من هذا المال - 00:13:30

من طرق حلال فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم المال الصالح للرجل الصالح ولكن عليكم ان تحسنوا التصرف فيه في الوجوه المباحة ووجوه الخير وتجنبوا الاسراف والتبذير والفخر والخيلاء - 00:13:54

فانكم مسؤولون امام الله سبحانه وتعالى عن هذه الاموال فاما ان تصابوا بها في الدنيا وتصبحوا فقراء معدمين واما ان تتحملوها على ظهوركم الى الدار الآخرة وتحاسبون عنها الا من اتقى الله الا من اتقى الله وبر وصدق. فالمال مسؤولية عظيمة - [00:14:20](#)

فاتقوا الله في مسؤوليتكم يا ايها الاعداء بالله من الشيطان الرجيم. يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيمًا. ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما فسوف نصليه نارا - [00:14:54](#)

وكان ذلك على الله يسيرا بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعنا بما فيه من البيان والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. ولجميع المسلمين من كل - [00:15:23](#)

ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على فضله واحسانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا - [00:15:41](#)

اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واحسنوا التصرف باكتساب المال واحسنوا التصرف في انفاقه واستعدوا للمسائلة فيه امام الله سبحانه وتعالى كثير من الناس اليوم يتعاملون معاملات محرمة فمنهم - [00:16:07](#)

من يبيع الاشياء وهو لا يملكها ثم يمضي ويشترها بعدما يبيعها قال جاء حكيم بن حزام رضي الله تعالى عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله - [00:16:36](#)

الرجل يأتيني يريد البيع ليس عندي ثم امضي فاشتره له من السوق قال صلى الله عليه وسلم لا تبع ما ليس عندك فيشترط ان يكون البائع مالكا للمبيع قبل العقد - [00:16:59](#)

وان يكون المشتري مالكا للثمن قبل العقد او يكون في ذمته او يكون الثمن في ذمته فيوفيه فيما بعد بعض الناس يبيعون ما لا يملكون ويكذبون على الزباين خصوصا البنوك - [00:17:25](#)

يأتيهم المستدين يريد نقودا فيقولون له نحن نبيع عليك حديدا في المانيا او نبيع عليك حديدا في الامارات او نبيع عليك طعاما او قماشا في كذا وكذا لكن وكلنا نبيعه لك - [00:17:56](#)

لان ما عندهم شي اصلا ما عندهم شي هذا كذب فيوكلهم ثم يقولون انتنا بعد كذا نعطيك الثمن وهم في الحقيقة انما اقرضوه ما لا بزيادة وجعلوا هذا المال المسمى كذبا جعلوه حيلة - [00:18:26](#)

فليتقوا فليتق الله هؤلاء ولا يخدع المسلمين باسم البيع فقد جاء في الحديث انه في اخر الزمان يستحل الناس الربا باسم البيع. فاتقوا الله عباد الله تجنبوا هذه المعاملة واحذروا منها وحذروا منها اخوانكم - [00:18:51](#)

لا تشتري الا شيئا تراه او يوصف لك وصفا ينطبق عليه ثم تقبضه لابد من قبضه بعد العقد ثم تتصرف فيه اما ان يكون بيعا سوريا مكذوبا فهذا خداع ومكر - [00:19:19](#)

والله لا يهدي كيد الخائنين فاتقوا الله عباد الله كذلك في البنوك وقد يكون عند التجار والمؤسسات من يكون عليه دين مؤجل فاذا حل الدين قالوا له اما ان تسدد - [00:19:46](#)

واما ان نبيع عليك بيعا اخر بثمان مؤجل وتسدد لنا الدين الماضي ويبقى ثمن المبيع في ذمتك فهذا هو قلب الدين على المعسر او على غير المعسر هذا هو قلب الدين وهذا هو ربا الجاهلية - [00:20:11](#)

فاتقوا الله عباد الله وكثير من المعاملات ليست على اصول شرعية فاتقوا الله عباد الله ويتدبروا فيما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها - [00:20:33](#)

وكل بدعة ضلالة وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة. ومن شذ شذ في النار ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد - [00:21:01](#)

وارض اللهم عن خلفائه الراشدين الائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وعنا معهم بمنك وكرمك ورحمتك يا ارحم - [00:21:27](#)

الراحمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين

عامة يا رب العالمين اللهم ولي علينا خيارنا واكفنا شر شرارنا ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمك - 00:21:47
وقنا شر الفتن ما ظهر منها وما بطن اللهم اجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفق امامنا وولي امرنا
لما فيه صلاحه وصلاح الاسلام والمسلمين. اللهم وفقه لما فيه خير الاسلام والمسلمين - 00:22:14
يا رب العالمين اللهم اصلح ولاة امور المسلمين في كل مكان وولي عليهم خيارهم يا رب العالمين. ربنا تقبل منا انك فانت السميع
العليم عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر - 00:22:40
والبغي يعظكم لعلكم تذكرون. واطفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها قد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما
تفعلون. فاذكروا الله يذكركم. اشكروه على نعمه يزدكم - 00:23:04
ولذكر الله اكبر والله يعلم ما - 00:23:24